الموسيقى والمسرح

مجلة أسبوعية تصدر شهرية مؤقتا

يصدرها

دكتور محمود أحمد الحفني

الاشتراكات عن سنة واحدة
٦٠ قرشا صاغا داخل القطر
١٢٠ قرشا صاغا خارج القطر

الادارة : شارع عماد الدين
٩ عمارة عماد الدين، عابدين
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

العدد الأربعون – (السنة الرابعة) يونيه سنة ١٩٥٠ الثمن ٥٠ مليما

في هذا العدد

كلمة المحرر

شهر الموسيقى

عودنا شهر مايو أن يختتم العام الدراسى فى موكب الربيع ، وأن يعبر بلغة الموسيقى ، أكثر مما يعبر بلغة زهوره الضاحكة ، ووروده الباسمة . وليست الموسيقى لغة فصل من فصول العام دون سائر مواسمه وفصوله ، إنها لغة الحياة نفسها

ولسانها المترجم عن عناصرها الخفية ومظاهرها الواضحة . إلا أنه حين تحتفل الحياة أو تبتهج بأفراحها وأعيادها تكون الموسيقى فيها أبلغ تعبيراً وأصدق تصويراً . وهذا شهر مايو مايكاد يطلع به وجه الربيع المشرق حتى يحشد الفن طرائفه وطوائفه فى المدارس والمعاهد كلها .

هل هو شهر الحصاد بعد الزرع والاستثمار بعد الغرس ؟ فما أقرب هذا الشهر الى موعد الحصاد الذى يستقبله الزارعون المكافحون بما يغمر قلوبهم من إيمان بثمار ماعملوا وتحصيل ما كافحوا من أجله . وهذه المدارس حقول لغرس الطفولة ، أو لغرس العلوم والفنون فى النشء المبكر والشباب الطموح .

تريد كل مدرسة أن تقول للدنيا هاهو كفاحي وجهادى . يريد كل معهد أن يبلغ رسالته ، وأن يعلن عن المدى الذى وصل اليه وجاهد فيه . تحاول كل مؤسسة فى الدولة أو كلية فى الجامعة أن تؤدى حساباً عن جهودها المتواصلة وأنها جديرة بالسبق فى المضمار خليقة بأن يقدم اليها أكاليل الغار . فبأى لسان تتكلم هذه المعاهد والمنشآت ؟ هل تتكلم بالكتب وأوراق الامتحانات ؟ . . . إنها تتكلم بذلك فى حجراتها أو فى النتيجة العامة ولكنها يوم تدعو الناس ليشهدوا ثمرات جهادها فإن الموسيقى هى رسولها إلى القلوب وسفيرها الى الشعوب وهى رايتها المرفوعة بآمالها وأمانيها ورجاء مستقبلها . وهى الإطار الذى تعرض فيه صور جمالها وتبرز فيه حقائق أعمالها . انها تتقدم بالمسرحيات والتمثيليات كما تتقدم بالألوان والتشكيلات ولكن فى حلة من الموسيقى والألحان الجميلة الساحرة التى تخاطب الضمائر فى أعماق السرائر ، وتصل الى صميم القلوب بما يكون لها من نغم شجى جمع بين الطرب وبين تصوير الأشياء ووصف ظواهر الوجود .

إذن فالموسيقى تدوين للأعمال أو قائمة حساب سنوية لجهود المنشآت العلمية ولكن فى صحيفة الفن لا فى صحائف الأوراق . فما كان لنشيد أن يؤدى ويبلغ من الشغاف مبلغ الجاذبية والتأثير لو لا مايشترك معه من تلك الألحان التى تعلو به وبمستمعيه الى مافوق ضجيج هذا العالم وضوضائه ، وترتفع به الى عالم ملائكى ملىء بكل معانى النور والخلود

هذا هو شهر مايو الذى تعد له الموسيقى عدتها وتبرز بشخصيتها العلوية فى المجتمعات والحفلات .

وفى هذا العام لم تكن الموسيقى أقل شأنا فى أداء رسالتها عما كانت عليه فى الأعوام السابقة. فما من مدرسة أو معهد إلا وقد ساهم بجهد مشكور فى حفلات هذا الشهر، إما فى مهرجانات يوم الموسيقى أو فى حفلات أقامتها تلك المعاهد فى المسارح الكبرى ودور التمثيل أو فى أمكنتها الخاصة. والظاهرة الملحوظة فى هذا العام أن رياض الأطفال كانت فى الطليعة وكادت تفوز بالسبق فى هذا المجال الفنى الذى يحتاج دائما الى الدقة والتنظيم. على أنه قد يكون من العجب أن تستقل روضة بعد روضة بإقامة حفل كامل فى دار عامة من المسارح الكبرى ثم نرى الأطفال يؤدون وحدهم برامجهم كاملة مشتملة على أروع الألوان الموسيقية وعلى أحدث مايصل إليه التجديد الفنى.

ليس فى قدرتنا أن نقوم بعملية إحصاء ولو إجمالى لما غمر الريف والصعيد والمدن والقرى من هذا المواكب الفنية الرائعة التى أحالت القطر الى أفراح مدرسية هى غذاء الطفولة وزاد الرجولة

لقد تحول يوم الموسيقى الى شهر الموسيقى، فتعدت مهرجانات الموسيقى هذه المدارس الى الأندية والهيئات المختلفة. ففى كل ليلة تحمل أمواج الأثير الى الناس طرائف جديدة من المبتكرات الموسيقية من هؤلاء الذين يرسلون الى مسامع الدنيا كل هذه المتع الروحية؟ إنهم ثمار المدارس والمعاهد أيضا أولئك هم الذين أنشأهم جيلنا الحاضر، والذين هم غرس التعليم الموسيقى وثمرة النهضة الموسيقية، اجتاز بهم الفيضان الفنى تلك الشواطىء المحدودة والمعاهد المرسومة بجهاتها الأربع فانطلقوا يحيون الليالى ويعمرون الأندية بالأسمار والأنغام.

لقد كان يملأ قلوبنا إعجابا أن ينبعث الينا هذا الطرب وذلك السحر من جهات لم نقم لها بتوجيه فردى ولكنها أخذت حظها من توجيهنا العام فابتكرت وأحسنت فى ابتكارها وأثمرت وأبدعت فى إثمارها.

نرجو أن يعود شهر مايو بأحسن من سابقه نشاطاً وجهداً. وأن يكون الذى بعده أحسن منه إنتاجاً وإبلاغاً لرسالة الموسيقى حتى لايكون يومها يوم معاهد أو مسارح، بل يوم وادى النيل من الجنوب الى الشمال

دكتور محمود أحمد الحفنى

مجالس الغنـاء والمـــوسيقى فى بغداد

بقلم الدكتور على ابراهيم حسن

لم تكن عناية خلفاء العباسيين فى بغداد برجال الأدب والشعراء أقل من عنايتهم برجال الفن الجميل من المطربين والمغنين والموسيقين ، فقد كان كل منهم معطاء للأموال حتى كان يغدق على هؤلاء جميعا الهبات ، مما حببه اليهم ، واتصف الخلفاء بحب الفنون والإقبال على تشجيعها والأخذ بناصر أصحابها .

طبقات المغنين

وقد جرت عادة بعض خلفاء العباسيين على الظهور فى مجالس الغناء مثل المهدى والهادى ، ولكن السفاح والمنصور لم يظهرا قط فيها ، على الرغم من محبتهم الغناء والطرب له ، وفاق هارون الرشيد الخلفاء فى ولوعه بالغناء والموسيقى وأجزاله العطاء للمغنين والموسيقيين ، وهو أول من جعل للمغنـين مراتب وطبقات كان آخرها طبقة المضحكين وأهل الهزل والفكاهات ، لم يكن بينها رغم ذلك - على حد قول الجاحظ - « خسيس الأصل ولا وضيعه ولا ناقص الجوارح ولا فاحش القول والقصد ولا مجهول الأبوين ولا ابن صناعة دنيئة » .

على أنه إذا أظهر أحد المغنين براعة فى فنه ، أمر الخليفة بترقيته إلى الرتبة التى تعلو رتبته ، فان برصوما الزامر أعجب الرشيد مرة ، فأمره صاحب الستارة أن يزمر على غناء ابن جامع المغنى المشهور فرفض ذلك برصوم وقال : إن كنت أزمر على الطريقة العالية رفعت اليها ، فأما أن أكون فى الطبقة الثانيـة وأزمر على الأولى فلا أفعل ، فقال الرشيد لصاحب الستارة : ارفعه إلى الطبقة الأولى

زلزل ومسكين

ولم يجتمـع على باب خليفة من المغنـين والموسيقيين ما اجتمع على باب الرشيد وممن نبغ منهم فى عهده : منصور زلزل الذى اشتهر بحسن الضرب على العود ، حتى قيل إنه كان إذاجسه لم يملك أحد نفسه حتى يطرب وذاعت شهرة المغنى مسكين المدنى الذى فاق فى الغناء ابن جامع أشهر مغنى عصره ، فقد غنى ابن جامع يوما فى مجلس الرشيد فلم يطرب الخليفة ، وإذ ذاك قال صاحب الستارة لمسكين : يأمرك أمير المؤمنين إن كنت تحسن هـذا الصوت أن تغنى ، فاندفع فى الغناء وأعجب به الرشيد وطلب اليه أن يعيد على مسامعه ما غناه فأعاده بقوة ونشاط ، فقال له الخليفه : أحسنت وأجملت .

الأدب والغناء

وحظى ابراهيم الموصلى وابنه اسحق برضاء الخلفاء العباسيين وكانا من رجال الأدب ، ولكن الغناء قد غلب عليهما بما وضعاه من الألحان ، وقد أبدع ابراهيم فى تنسيقها ، حتى توهم أن الأرواح

التى تعلمه الصوت، ومدحه أحد الشعراء بقوله:

لابراهيم فى العلـــا
م بهــذا الشأن ثانى
انمــا عمــر أبى اســـ
حاق زين للزمـــــان
جنة الدنيا أبو اســـــ
حاق فى كل مكان
منه يجنى ثمر اللهــــ
ـو وريحـــــان الجنان

ومن أغانى ابراهيم الموصلى فى مدح هارون الرشيد بعد توليه الخلافة:

اذا ظلم البـــــلاد تجللتنا
فهارون الامام لنا ضياء
بهارون استقام العدل فينا
وغاض الجور وانفسح الرجاء
رأيت الناس قد سكنوا اليه
كما سكنت الى الحرم الظباء
تبعت من الرسول رسول حق
فشأنك فى الأمور به اقتداء

ولم تقتصر مجالس الغناء على الخلفاء وحدهم بل جاراهم فى ذلك المضمار الأمراء والوزراء وسائر رجالات الدولة، وكان المغنون يلبسون «الثياب المصبغة وكانوا إذا جلسوا فى تلك المجالس لبسوا الثياب الحمر والصفر والخضر ثم جلسوا يشربون ودارت الكاسات»، ولم تخل تلك المجالس من النوادر والطرائف التى تملؤها بهجة وسرورا، وكلما ارتفع شأن الغناء ازدهرت الموسيقى. وكثيرا ما اشتركت الأميرات وسيدات الطبقة الراقية فى بغداد فى حفلات موسيقية خاصة.

سياحة في دنيا الاحلام

للأستاذ عبد القادر السماحي

بين اللحظات التى ترتفع فيها العصا وهى فى يد قائد الفرقة الموسيقية ثم تهبط ، ينطلق الفكر من عقاله والروح من إسارها ، ويظلان محلقين فى عالم غاص بالأخيلة ، تتخذ فيه الأصوات اشكالا تنبض بالحياة ومعانى تفيض بالعاطفة . .

وها هى ذى العصا السحرية ترتفع فاذا بنا مع فاجنر يقص علينا فى « افتتاحية » لاحدى أوبراته أسطورة الفارس تانهويزر الذى فتنته فينوس إلهة الحب الوثنية ، كما فتنت غيره من الفتيان ، وأغرته بالبقاء فى الكهف الذى يضمها واتباعها من الحور والجان ، سنة كاملة ، قضاها فى حياة ماجنة خاملة حتى اذا طرقت سمعه أغنية الحجاج وهم فى طريقهم الى رومه ، استبد به القلق ، واستولى عليه الندم ، وسجد خاشعا ، ونذر تائبا أن يكفر عن خطيئته بالتقشف والتبتل ، والترحال والتجوال ، متجشما المكاره والمشاق ، الى أن يغفر له ذنبه وتغسل اساءته .

ويصف لنا فاجنر بنفسه موسيقى افتتاحيته ، فيقول إن الاوركسترا تمثل فى مبدأ الأمر الحجاج فى أغنيتهم التى تعلو كلما اقتربوا فى مسيرهم ، ثم تخفت رويدا كلما ابتعدوا حتى يتلاشى حسيسها .

وتضم هذه الأغنية فكرتين موسيقيتين تمثل الأولى منهما خلاص الروح عن طريق الغفران وتؤديها آلات النفخ الخشبية مع الأبواق ، وعليها مسحة دينية . والثانية تؤديها الفيولنسيلات فى توسل وابتهال وهى تمثل الندم والتوبة .

ويحل الغسق ويغيب آخر صدى لأغنية الحجاج فى الأفق ، حتى اذا ارخى الليل ستوره ، ظهرت الأطياف على « أكمة الهوى » موطن فينوس ويسبح فى الجو ضباب وردى اللون ، وتملأ الهواء أصوات عابثة ماجنة تبدأ فى الفيولات بنغمة جميلة سريعة عالية ، ثم تليها أخرى فى آلات النفخ الخشبية كأنها نداء من احدى بنات الحور ، تدعو الى المشاركة فى المتعة والبهجة والسرور ثم ينتهى بها الأمر الى حركة راقصة عاصفة . فاذا بلغت حمى هذا اللهو الجنونى اقصاها ، أخذ شبح رجل

فى الاقتراب ، وقد سحر بها المشهد العجيب . وهذا الرجل هو تانهويزر الفارس الذى يتجول مترنما بالشعر . ويسمع بين قصبات الفلوت وأوتار الفولينات لحن « أغنية الهوى » التى ينشدها فتجاوبه صيحات شاردة كأنها تنطلق من وحوش كاسرة . ويبدأ الضباب الوردى يحف به ثم يغشاه وتنهار حواسه التى رانت عليها العطور المسكرة ثم يتبدى لناظره المفتون فى خليط مسحور من الظلمة والنور ، جسد امرأة له حسن يعقد اللسان أمامه ويرتد الطرف عنـــه وهو حائر مبهور

ثم صوتها صادراً من الكلارينيت ، وفيه حـ ـره كتلك التى لصوت عرائس البحر والحور فها هى ذى فينوس بنفسها تقف أمامه فى روعتها وجلالها ، وتجتذبه اليها فى قوة لا سبيل الى دفعها ونجد فى اللحن الذى يصف لنا به فاجنر هذا المشهد سحراً كسحر فينوس نفسها . وينطلق تانهويزر فى أغنية حارة يتمدح فيها بجمالها . ويلى ذلك رقصة وثنية صاخبة ، تعصف الأوركسترا عصفاً بها . ثم يتفرق اللاهون بعد ذلك فى أصوات متدافعة وعندئذ تسمع همهمة فيها رنة من الرهبة الخاشعة ، تصعد وتحلق - كما يقول فاجنر - كأجنحة ترفرف فوق البقعة التى كانت مسرحا لهـذه الفتنة وفوق هـــذه الهمهمة التى تصدر من الوتريات تسمع الأبواق وهى تعود بنا فى نعومة الى لحن الخلاص والمغفرة . ثم تقوى هذه النغمة وتشتد حتى تغدو أغنية الحجاج ، أغنية نصر وظفر .

وهكذا تنتهى هذه « الافتتاحية » التى تضم الفكر الموسيقية الرئيسية فى الأوبرا والتى توحى الينا بصورة من الصراع الأبدى بين مـــلائكة الطهر وشياطين الهوى أى بين الروح والجسد .

* * *

وترتفع العصا السحرية مرة أخرى لكى تبدأ الوتريات ذات القرار العميق سيمفونية شوبرت « التى لم تتم » بنغمة خفية قاتمة وكأنها تلقى سؤالا غامضاً أو تواجهنا بلغز من ألغاز الكون . ويستجيب لها الأوبوا والكلارينيت من آلات النفخ الخشبية فى نواح تسنده الفيولينات بنغمات راعشة مرتجفة ولكن آلات النفخ النحاسية التى يبدو انها لا تعنى فى هذه الآونة بأسرار الكون وألغازه ، تنبرى لتبديد جو الحزن وإشاعة المرح ، فتنطلق من الأبواق نغمة طويلة مسترسلة كنداء أو إيذان بأمر فلا تلبث أن تنساق خلفها مجموعات الأوركسترا فى لحن راقص متماوج شجى . وفجأة ينقطع اللحن ويســـود الصمت ثم يتبع ذلك هجوم عاصف بأنغام راعدة قاصفة . ويتساءل المرء لماذا قطع علينا شوبيرت هذه الأغنية الســـاحرة عندما بدأنا نطرب لها ونلتذ من إيقاعهـا . ولكن شوبيرت لا يريد أن يهدهدنا لننام أو يحركنا لنرقص ، وانما هو يقص علينا قصة ، لعلها قصة الحيـــاة أو مأساتها .

ويأخذ شوبيرت بعد ذلك فى شرح الفكرتين الموسيقيتين اللتين قدمهما لنا ، شرحاً فيه طرافة وجدة . فعندما تعود الى أسماعنا الجملة الافتتاحية لا يكون ذلك لكى تطرح أحاجى أو أسئلة ، وانما لتهبط فى قرارها العميق هبوطا مسترسلا كما لو كانت تفتش عن شىء فى لجج لا يسبر غورها . فان الشعور الذى يخالجنا فى هذا الموضوع من المقطوعة هو تموجات تذكرنا بالبحر . ولا نعنى البحر الذى نعرفه ونلهو على شاطئه . وإنما هو بحر خفى فى أماكن مجهولة نائية ، تتكسر أمواجه العاتية فوق صخور جرداء موحشة وهى تغنى أغنية الحياة والموت .

وعندما تبدأ المقطوعة الثانية بحركتها الوئيدة المتهادية تصل الى اسماعنا أنغام الوتريات ذات الأصوات الغليظة تعلو فوقها أنغام الفيولينات ذات الأصوات الحادة فى غناء جماعى ، وكأنها أصوات بشرية تتآلف وتتقابل فى نشيد كنسى .

وفى هذه المقطوعة الثانية جمال لا تجده فى موسيقى موزارت نفسه ، حتى لكأنها قطعة من السماء بنجومها الوضاءة أتى شوبيرت الينا بها . وفيها حزن عميق ، ولكنه حزن هادىء فيه خشوع واستسلام ، حزن موسيقى فقير يعيش فى فينا ، لا يسأل الحياة شيئاً أكثر من غرفة تؤويه وقليل من الطعام يسد به رمقه ، وقلم ومداد يكتب بهما ألحانه ، وفرقة ترضى بعزف موسيقاه ، ويجد أن هذه أمان تعز عليه وتمتنع .

وعندما تنتهى هاتان المقطوعتان ، يتساءل الانسان ماذا كان يروم شوبيرت من البحر ذى الأغوار السحيقة أو السماء ذات اللآلىء . ولكن هل يستطيع أحد أن يفسر أحلام فنان شاعر؟ غير أننا نحس بأن كل ما رغب شوبيرت أن يقوله قد قيل ، ونجد أنفسنا لا ننتظر شيئا بعد ذلك . وربما كان هذا هو السبب فى أن شوبيرت لم يكمل سيمفونيته التى يخالجنا بعد الاستماع اليها الاحساس بذلك الحزن الذى يشيع فى كل مالم يكمل . . . لغ غايته : فى أحلامنا التى لم تتحقق وجهودنا التى لها أن تصطدم بصخرة الفشل فتنقطع وحياتنا التى لم تكلل بما كنا نأمل ، وأحبابنا الذين قصفت أعوادهم الغضة قبل أن تقوى وتشتد .

وهكذا تنتهى سيمفونية شوبيرت الخالدة التى ألفها وهو فى الخامسة والعشرين من عمره ، والتى لم يسمع ألحانها الا فى مخيلته ، فبقيت مهملة صامتة أربعين سنة بعد موته .. لشد ما كان يفرح ويسعد لو انه استطاع الانصات اليها مثلنا ولو مرة واحدة بينما تعزفها أوركسترا كاملة . ويشاهد بعينيه استجابة القلوب لها . ولكنها أمنية ضن الزمن الغادر عليه بها .

عبد القادر السماحى
مدرس بالكليه الحربية الملكية

الأناشيد

نظم الأستاذ
الصاوى شعلان

محمد رسول الله

آكام وخيام وربوع وديار قد صارت فردوسا بقدوم المختار
قد جاء الى الدنيا بكتاب مسطور في رق منشور في البيت المعمور
ياشمس قفى أدباً وخذى عنه النور
الليل بمسراه لايحكيه نهار والصخر بممشاه ياقوت ونضار
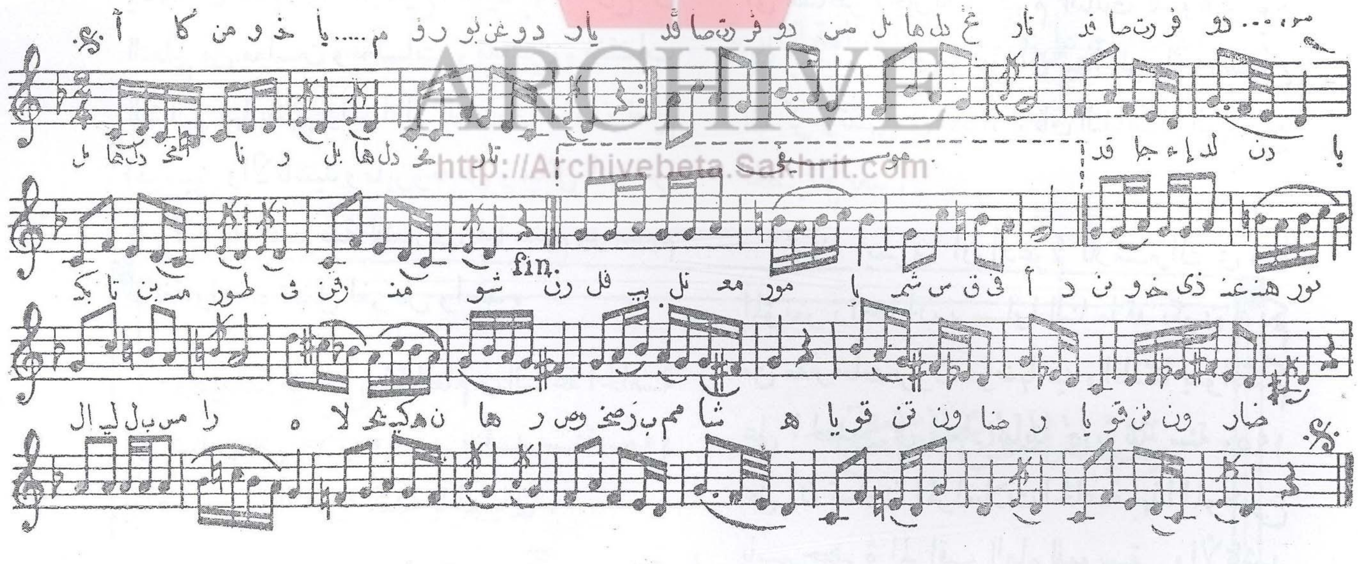
* * *

الحق رسالته لشعوب الأوطان والعدل هدايته لجميع الأزمان
دعوته قرآن عربى التنزيل صمدى علوى قدسى التأويل
الله معلمه مولاه وجبريل
إعجاز أبدى في حلة تبيان ومحمد معجزة في صورة إنسان

* * *

الغيث اذا وافا حيانا بنداك والشمس اذا طلعت مرآة لهداك
جاوزت مدى الفكر الى سبع سموات وحملت الى العالم مصباح الآيات
ورددت على آدم مفتاح الجنات
يانير عدنان ماهذى الأنوار تسليما وصلاة يازين الأقمار

محمــــد رســـول الله

تلحين الأســـتاذ
محمد صلاح الدين



ملحوظه - تكرر الموسيقى حسب فقرات اللحن

فى عالم الموسيقى والمسرح

نشرة لجميع حضرات المشتغلين بتعليم الموسيقى والأناشيد

قررت الوزارة عقد مؤتمر للمشتغلين بتعليم الموسيقى والأناشيد بمدارسها ومعاهدها ومدارس التعليم الحر فى العاصمة وفى الأقاليم رغبة منها فى أن يجتمع فى صعيد واحد جميع القائمين بهذا النوع من التعليم من معلمين ومعلمات ومفتشين ومفتشات للتشاور فيما بينهم ولتبادل الرأى فى شئون تعليم الموسيقى والأناشيد وما يرونه من وسائل النهوض به ولإتاحة الفرصة للتعارف فيما بينهم بوصفهم طائفة واحده تعمل لغرض واحد .

وسيعقد مؤتمر هذا العام فى الساعة الخامسة من مساء يومى ١٢ و ١٣ من يونيه سنة ١٩٥٠ بقاعة المدرسة الثانوية الفنية بالحوياتى .

وقد قررت الوزارة أن يكون سفر المشتركين والمشتركات فى هذا المؤتمر من الأقاليم على نفقتها بصرف استمارات السفر لهم ذهابا وإيابا دون أن يصرف لأحد منهم بدل سفر وأجور ركايب وقد أخطرت الوزارة جميع المناطق التعليمية بهذا القرار رجاء تنفيذه .

وإتماما لإتاحة فرصة التعارف بين جميع المشتركين فى هذا المؤتمر رأينا أن يقوم الجميع الى القناطر الخيرية فى اليوم الثالث له وهو يوم ١٤ يونية سنة ١٩٥٠ على أن تبدأ الرحلة فى الصباح الباكر وتنتهى فى المساء وفاق التفاصيل التى ستبلغ لحضرتكم بعد .

وأنه يسرنى أن أدعوكم للاشتراك فى هذا المؤتمر راجيا أن ترسلوا الينا ما قد يكون لديكم من مقترحات ترون عرضها فيه وافادتنا بموافقتكم على الحضور فى ميعاد نهايته ٥ يونية سنة ١٩٥٠ على أن تكون المراسلات الخاصة بهذا الموضوع باسم حضرة المراقب العام للموسيقى والأناشيد بوزارة المعارف .

المراقب العام
للموسيقى والأناشيد
محمود أحمد الحفنى

تقرر عقد امتحان القبول للمتقدمين فى الدراسات التثقيفية للموسيقيين المحترفين فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم ١٢ يونية سنة ١٩٥٠ بدار معهد الموسيقى للمعلمات بشارع المبتديان

وافقت الوزارة على انشاء سنة بالقسم العالى فى معهد الموسيقى للمعلمات يلتحق بها خريجات القسم الراقى من شعبة الموسيقى بالمدارس الثانوية الفنية للبنات . وتعميما لنشر الموسيقى وتشجيعا لذوات المواهب الموسيقية فقد وافقت الوزارة أيضا على قبول الحاصلات على شهادة اتمام الدراسة الثانوية القسم الخاص أو مايعادلها باللحاق فى هذه السنة على أن يؤدين امتحانا فى المواد الموسيقية عند اللحاق

قرر حضرات أساتذة وطلبة وطالبات المعهد العالى للموسيقى المسرحية إقامة حفلة تكريم لحضرة عميدهم الدكتور محمود احمد الحفنى بمبنى المعهد الجديد رقم ٣٧ بشارع الأخشيد بالروضة وذلك فى تمام الساعة الخامسة من مساء يوم ١٥ يونية سنة ١٩٤٠ تقديراً لجهوده المتواصلة فى رفع مستوى المعهد وطلبته وخريجيه .

الموسيقى في كلمات

كلمات لبيتهوفن

إنى أوافق فولتير على أن لذعة البعوضة لا يمكن أن تعوق جوادا مقداما عن سيره .

إن مملكتى فى الهواء ، وكما تتموج الأصوات فيه فانها تتموج فى النفس .

الموسيقى وحى أعظم وأرفع من وحى العلوم والفلسفة ، وهى رحيق ينعشنا ويؤهلنا لجديد الابتداع ، بل هى الحياة الخيالية منضمة إلى الحياة المادية . وهى الموصل الوحيد إلى العالم الأعلى ، عالم المعرفة الذى يشعر به الإنسان ولا يستطيع ولوجه . وبها ندرك العالم الإلهى الكامل .

من يكون مبدؤه فى الحياة الشرف والخير يستطيع أن يتحمل فى سبيلهما المكاره .

ما أشد ألمى لهذه الحال التى تمنعنى من سماع ألحانى .

لوكنت أجيد فنون الحرب إجادتى فنون الموسيقى لكان انهزام نابليون على يدى .

الجديد المبتكر هو ما يأتى عفوا دون أن يفكر فيه الإنسان .

بيتهوفن لا يقاد ، ولا يمالىء غيره ، وهو يحتقر كل شىء لا يخضع لفنه وعمله .

ليس لك أيها البائس بيتهوفن أن تطمع فى أى حظ يأتيك من العالم الخارجى ، وعليك أن تخلق كل شىء لنفسك ، ولن تجد لك أصدقاء إلا فى العالم الروحى .

لا فائدة من المترونوم فصاحب الاحساس الحقيقى لا يحتاج اليه ، ومن حرم هذا الاحساس لا يجديه شىء .

رسالة الموسيقى أن تذكى السعير فى أرواح سامعيها . أما النشوة فمن خصائص الخليعات من النساء .

الحرية والانطلاق يجب أن يكونا أساس الموسيقى . إنهما أساس كل انتاج فنى .

كشف مسرحي عظيم

للأستاذ جمال الدين الرمادى

اتفق نقاد المسرح أو كادوا على أن الغرب لم يعرفوا المسرح أو المسرحيات فى عصورهم القديمة وأنهم تقدموا بعض التقدم فى عصورهم الحديثة فعرفوا المسرح والمسرحيات وكانت معرفتهم بهما قبل شوقى بأمد وجيز ولكن أحدا منهم لم يحاول أن يبحث أو يستقصى نصيب هذا القول من الصحة أو الخطأ حتى قام أحد المستشرقين ولا أقول أحد العرب المعنيين بشئون المسرح فقدم للعالم تمثيليات عربية مثلت فى القرون الوسطى وضعها محمد بن دانيال الموصلى أيام الظاهر بيبرس فى القرن الثالث عشر الميلادى وهذا المستشرق هو البروفسور باول كاولى. وقد نقل بعض هذه المسرحيات عن أصلها العربى وقد فقد البعض الآخر فترجمها عن النص الانجليزى الدكتور محمد تقى الدين الهلالى الحسينى. وعنى بهذه التمثيليات جميعاً الدكتور فؤاد حسنين. وهذا العمل ان دل على شىء فانما يدل على كشف مسرحى عظيم وكسب تاريخى جسيم.

وقد ذكر المستشرق الكبير جورج جكوب محتويات هذه التمثيليات فى كتابه تاريخ مسرح تمثيل الظل وقال إن ابن دانيال أعظم شاعر ممتع فى العربية وقد نبه جكوب الى هذه المسرحيات البروفسور مركوس جوزيف مولر فوجد هذه المسرحيات فى مكتبة اسكوريال الاسبانية وقد فهم جكوب نصوصها بمعاونة نولدكه وجولدزيهر ودى خوبى.

وأول هذه المسرحيات مسرحية (طيف الخيال) وهى تعطينا صورة رائعة للحال السياسية والثقافية فى مصر فى عهد بيبرس والذى نلاحظه عليها انها ليست مسرحية متناسقة الأجزاء متناسبة الأطراف ولكنها تصور الحياة تصويراً فريدا أما الفاظ هذه المسرحية فهى رائعة ومعانيها رقيقة متداولة ونرى فى هذه المسرحية بعض الشخصيات الظريفة «كالامير وصال» الذى زهى على الناس بأعماله العظيمة وأمجاده الكبيرة وقد رغب فى الزواج والمعيشة عيشة الاستقامة والهناء فطلب من الخاطبة اختيار نصف دينه وانتقاء شريكة حياته وكانت هى أم رشيد القوادة!

أما ثانية هذه المسرحيات فهى مسرحية (عجيب غريب) وتصور الحياة المصرية فى الأسواق تصويراً رائقاً رائعاً وتبين المهن المختلفة والصنائع المتعددة وتظهر فيها ضروب مختلفة الألوان من الأخلاق والطباع فنرى صانع المباضع وخويش الحاوى ومقدام الآسى وعجيب الواعظ ومبارك الفيال الذى يخرج على المسرح قائلا:

انظر الى الفيل فى تهويل خلقته
واعجب لاتقان صنع الخالق البارى
كقبة بنيت عمداً على عمد
وقيرت ظاهراً بالزفت والقارى
تخال من ورق القلقاس قد نبتت
أذناه حين تراه عاديا سارى

وان من يسمع هذه الأبيات يرى أنها رقيقة هزلية ويستطيع ان يستشف جو المسرحية منها فهو يدعو الى المرح والفكاهة.

أما المسرحية الثالثة فهى « المتيم » وهى تتعلق بعشق المتيم لليتيم وفيها تحريش الديوك على الكفاح والثيران بقصد الفرجة والتسلية ، ونرى فى هذه المسرحية الجزار تعاشير والكبابجى ابو جعران ونرى الولية والخمر والعود والند والبخور ونرى المتيم فى آخر المسرحية يطلب التوبة من الهوى فيلتفت الى القبلة ويموت حيث يدفن ويغسل .

واننا نسمع فى هذه المسرحية كثيرا من نغمات العشق والهوى كهذه التى نسمعها فى مسرحيات مجنون ليلى وقيس لبنى وجميل بثينة فهاهو ذا ابن دانيال يعرض لشخص تيمه الهوى فيقول :

أهل الغرام تجمعوا وتوسلوا وتضرعوا
موتوا تعيشوا فى الهوى وتمزقوا وتقطعوا
وخذوا حديث متيم عمن سواه أودعوا

ولست أكتب هذا الفصل لأتحدث عن القيمة

الفنية فى هذه التمثيليات أو عن قوة الحوار وسلاسته أو عن جمال العرض ورقته انما أكتب هذا الفصل لأبين قيمة اكتشاف هذه المسرحيات من الوجهة التاريخية فى دراسة فن المسرح عند العرب فليس من شك فى أنها هدت الى تراث كان مجهولا وإلى حلقة كانت مفقودة فى دراسة المسرح .

وان كانت هنالك كلمة يمكن ان تقال فى ختام هذا الفصل فهى اننا ينبغى أن نبحث عن أصول المسرح عند العرب ولا نكتفى بهذه الأحكام النهائية التى يظن كثير من كتاب المسرح انهم وصلوا اليها واننا ينبغى ان نجد فى بحثنا ونمعن فى درسنا وألا نقف مكتوفى الأيدى مشلولى الحركة منتظرين أحد المستشرقين كالبروفسور باول كاولى ليقدم الينا هذه المسرحيات الثلاث التى ألفت فى القرن الثالث عشر الميلادى !!

منهاج الموسيقى والاناشيد

بالمدارس الأولية الراقية للبنات (ثلاث سنوات)

توجيهات

من الأغراض التى يهدف اليها تعليم الموسيقى والأناشيد تكوين جيل يحس الفن الموسيقى فى أشرف صوره، واسمى تعابيره. لذلك كان واجب المعلمة أن تتوخى حسن الاختيار، وتتبع أقوم الطرق فى تزويد التلميذات بما يحقق هذا الهدف

ولما كان اقتران الشعر بالموسيقى ضرورة لازمة فى الإنشاد، والغناء وجب إذن أن يختار من الشعر أمسه بالأغراض التربوية التى تغرس فى النشء أقوم الصفات وألزمها لسلامة المجتمع الذى تعيش فيه، على أن يكون للقومية المصرية المقام الأول فى هذه السبيل. وتتدرج المعلمة مع تدرج السنوات حتى تصل بالتلميذات إلى مستوى فنى يمكنهن من الحكم الصحيح على الجمال الفنى فى الموسيقى وصلته بالجمال العام.

ويجب أن يفهم أن الغاية من تدريس الصولفيج والقواعد والايقاع هى إيجاد صلة تربط بين الغناء والموسيقى تمكن ذوات المواهب والاستعداد الفطرى من متابعة دراسة فن الموسيقى، وتنير لهن السبيل إلى كيفية الوصول نحو دراسة منظمة فى الفنون الموسيقية. ومن المستحسن أن توضح المعلمة مدى الارتباط بين الناحيتين عن طريق تكوين فرقة خاصة للعزف والغناء فى مستوى أرفع مما يدرس فى الفصول فتقوم هذه الفرق بعزف مقطوعات مبسطة على الآلات اليسيرة المنال بالنسبة للبيئة والوسط المدرسى، أو غناء مقطوعات متنوعة من الشعر الجيد تكون ذات هدف خاص فى معانيها أو حوارها وموسيقاها، على أن تولى المعلمة الموهوبات عناية خاصة قد تؤهلهن إلى النبوغ فى الفن الموسيقى.

السنة الاولى

حصة واحدة فى الأسبوع

القواعد العامة للموسيقى:

يجرى تدريس هذه القواعد بطريقة بعيدة عن كل تعقيد. فيبدأ بالقراءة الايقاعية للعلامات الموسيقية واشكالها المختلفة، ومجموعاتها وسكتاتها ثم التدرج فى ذلك إلى تطبيق هذه القراءة على

المدرج الموسيقى ، وأسماء الدرجات الصوتية على مدرج مفتاح صول ... ثم الاقدار الموسيقية (الحقول ،أو الموازير) وتقسيمها إلى ثنائية وثلاثية ورباعية ، وبيان ذلك بالموازير الموسيقية البسيطة — تدوين سلم دو الكبير ، وبيان ابعاده .

الصولفيج :

يجب أن يفهم أن الغاية من تدريس الصولفيج والقواعد الموسيقية هى ايجاد صلة تربط بين الغناء والموسيقى وتطبيق كل منهما على الآخر — فعلى المعلمة أن تعنى عناية خاصة بناحية الصولفيج الغنائى والاكثار من التمارين . والتدرج بالتلميذات إلى غناء درجا سلم (دو) الكبير صعودا وهبوطا . والتمارين الموضوعة من هذا السلم والمركبة من العلامات الموسيقية السهلة الانتقال ،البطيئة الحركة لتركيز الدرجات الصوتية، وإتقان غنائها .

الاناشيد :

يختار من الاناشيد ماهو مناسب لمستوى التلميذات وله صلة بحياتهم العامة بحيث لا يقل عدد مايدرس منها خلال العام عن خمسة اناشيد متنوعة ولتهتم المعلمة بعملية التنفس وتنظيمها . :

الالعاب الموسيقية :

المقصود بالالعاب الموسيقية هو تحقيق أغراض الموسيقى الايقاعية من تنظيم الحركات الايقاعية وتقوية الملاحظة والادراك الموسيقى ،فيلاحظ أن يعطى لكل فرقة ما يتناسب مع أعمار التلميذات ، وفى حدود معلوماتهن الموسيقية .

السنة الثانية

حصة واحدة فى الأسبوع

القواعد العامة للموسيقى :

يتدرج فى تدريس هذه القواعد من الناحية الايقاعية إلى قراءة أجزاء ووحدات علامات «الدوبل كروش »وأشكالها ، والعلامات المنقوطة وما يتبع ذلك من السكتات ، وتطبيق هذه القراءة على مدرج مفتاح «صول» وطرق التدوين على مدرج مفتاح «فا» وشرح الموازين البسيطة ومواقع الضغط فيها . ويتدرج فى ذلك إلى شرح تركيب السلم الموسيقى الكبير والصغير ، والفرق بينهما من ناحية الابعاد وقرابة كل من سلمى « دو الكبير» و« لا الصغير »

* تختار المدرسة من الاناشيد الملحنة التي يقوم بتلحينها المراقبة العامة لتفتيش الموسيقى والاناشيد بالوزارة ما يلائم التلاميذ مع مراعاة أنها لا تلتزم هذه الاناشيد، بل يصح أن تؤلف وتختار أناشيد أخرى تلائم ظروفها أو مشروعاتها على شرط أن يعتمدها [illegible] ش الموسيقى والاناشيد بالمنطقة للتأكد من صلاحية هذا التلحين وافقته لمناطق أصوات الاطفال

الصولفيج الغنائي :

يتدرج في الصولفيج إلى غناء الابعاد الكاملة وانصافها ، وتطبيق ذلك على سلمى « دو الكبير » و« لا الصغير » . يجب على المعلمة أن تكثر من غناء التمارين المختلفة المدونة على مدرج مفتاح « صول » وفي حدود منطقة أصوات التلميذات في هذه السن وعلى مختلف الموازين البسيطة .

الاناشيد :

يجب مراعاة اختيار الاناشيد المناسبة لمستوى التلميذات على ألا يقل عدد ما يدرس منها خلال العام الدراسي عن خمسة اناشيد متنوعة .

ولتهتم المعلمة بعملية التنفس وتنظيمها في الغناء نظراً لعظيم أثرها فيه

الالعاب الموسيقية :

يعطى لهذه الفرقة من الألعاب الموسيقية والحركات الايقاعية ما يتناسب وأعمار تلميذاتها ، وفي حدود الموازين الموسيقية البسيطة التي درست لهن .

السنة الثالثة

(حصة واحدة في الأسبوع)

القواعد العامة للموسيقى :

يتدرج في تدريس هذه القواعد الى دراسة العلامات المربوطة ، والمدرج الموسيقى الكبير . وصلة مدرج مفتاح « صول » بمفتاح « فا » والإشارات والاصطلاحات الموسيقية الخاصة بالتكرار وغيرها وعلامات الترجيع و « الأوكتاف » ثم شرح الميزان الثنائي المركب وصلته بالعلامات المنقوطة وبعض علامات وإشارات الاختصار البسيطة ، ثم الانتقال الى تطبيق علامات الرفع والخفض على العلامات الموسيقية ، وفي اشتقاق سلم « صول » الكبير من سلم « دو الكبير » وسلم « فا الكبير » من سلم « دو الكبير » ودراسة سلمين مى الصغير و« رى الصغير » لقرابتهما من سلمى « صول الكبير » و « فا الكبير » ثم [illegible] فكرة عامة عن الفرق بين الموسيقى [illegible]

الصولفيج :

يتدرج في ذلك الى غناء انصاف الأصوات والتمارين الموضوعة على أساس السلالم الموسيقية التي درست في هذه السنة ، وفي حدود الموازين البسيطة أيضا . ويبدأ في هذه السنة بتطبيق قواعد الصولفيج الايقاعي والغنائي وتمارين املائية بسيطة .

الأناشيد :

يجب مراعاة اختيار الأناشيد المناسبة لمستوى التلميذات على ألا يقل ما يدرس منها خلال العام

الدراسى عن خمسة أناشيد متنوعة ، وان يكون تلقين هذه الأناشيد أحيانا بالنوتة وأحيانا بالسماع كما كان متبعا فى السنوات السابقة .

الالعاب الموسيقية:

يختار لهذه الفرقة من الالعاب الايقاعية الموسيقية ما يتناسب واعمارهن .

مطبعة الاجتماعية ـ بولاق